

# مقدمة عن الموسيقى

(1) ذكرت بالعهد القديم أسماء آلات موسيقية، مصطلحات موسيقية وبعض أسماء عازفين وهذا يدل على أهمية الموسيقى والعزف ببلاد إسرائيل.

(2) دخلت الموسيقى إلى الخدمة الدينية عند الكثير من الشعوب. واعتبرت عند العبرانيين الوسيلة الجيدة للتعبير عن شكرهم وتكريسهم لله.

(3) "يوبال" هو أول موسيقي ذكر في الكتاب المقدس، في (تك4: 21) " واسمُ أخيه يوبالُ الَّذِي كَانَ أَبًا لِكُلِّ ضَارِبِ بِالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ. "



(4) أن الفترة من أيام صموئيل إلى عصر سليمان الملك كانت العصر الذهبي للموسيقى العبرية. وعندما أصبح داوود ملكا جعل للموسيقى دورا كبيرا في العبادة، (1أخ15: 16) " وَأَمَرَ دَاوُدُ رُؤَسَاءَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يُوقِفُوا إِخْوَانَهُمُ الْمُغَنِّينَ بِآلَاتِ غِنَاءٍ، بَعِيدَانَ وَرَبَابٍ وَصُنُوجٍ، مُسَمِّعِينَ بِرَفَعِ الصَّوْتِ بِفَرَحٍ. " وكما أنه اخترع بعض الآلات الموسيقية (1أخ23: 5) " وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ بَوَابُونَ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ مُسَبِّحُونَ لِلرَّبِّ بِالآلَاتِ الَّتِي عَمِلْتُ لِلتَّسْبِيحِ. "

(5) الآلات الموسيقية القديمة تنقسم إلى ثلاث أنواع أساسية:

1- آلات إيقاعية.

2- آلات نفخية.

3- آلات وترية.

(6) المعلومات التي نمتلكها عن الآلات القديمة ليست كافية، فمثلاً نحن لا نعرف شيئا عن وزن الآلات،

الألحان ودرجات أنغامها ... ولكن مثلاً نحن نعرف أن صوت العود يهدأ، (صم16: 23) " وَكَانَ عِنْدَمَا جَاءَ الرُّوحُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ أَنْ دَاوُدَ أَخَذَ أَلْعُودَ وَضَرَبَ بِيَدِهِ، فَكَانَ شَاوُلُ يَرْتَاحُ وَيَطِيبُ وَيَذْهَبُ عَنْهُ الرُّوحُ الرَّدِيءُ. "

(7) مع ذلك فغالبية الآلات الموسيقية وجدت بالحفريات باسرائيل.

## الجلال

مميزات :

- (1) الجلال بأحجام مختلفة.
- (2) بالعهد القديم ذكر الجلال في ملابس الكاهن الكبير، (خر28: 34) " جُلُجَلٌ ذَهَبٌ وَرُمَّانَةٌ جُلُجَلٌ ذَهَبٌ وَرُمَّانَةٌ عَلَى أَذْيَالِ الْجُبَّةِ حَوَالِيهَا. "



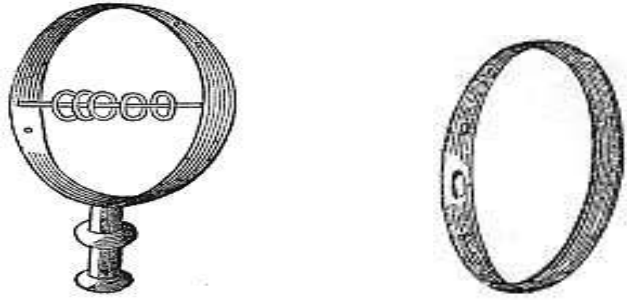
## الجنوك

مميزات :

- (1) لا تذكر في الكتاب المقدس الا مرة واحدة , في مناسبة نقل تابوت العهد , (صم6: 5) " وَدَاوُدُ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْآلَاتِ مِنْ خَشَبِ السَّرُّوِّ بِالْعِيدَانِ وَبِالرَّبَابِ وَبِالدُّفُوفِ وَبِالْجُنُوكِ وَبِالصُّنُوجِ. "
- (2) الأرجح أنها كانت نوع من الصلاة التي كانت في مصر وخاصة عبادة الأوثان.

## المبنى :

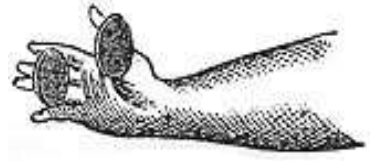
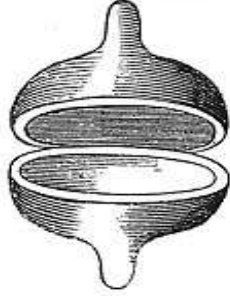
- 1 إطار معدني على شكل كمثري, له مقبض طويل يمسك به.
- 2 كانت تمر في ثقب في جانبي الاطار, قضبان معدنية متحركة تعلق بأطرافها خارج الاطار حلقات معدنية .



## الصنوج

## المبنى :

- (1) الصنوج قرص مستدير من نحاس يضرب به على الآخر فيصدر رنين , (1كو13 : 1) " إِنْ كُنْتُ أَنْكَلِمُ بِالسِّنَةِ النَّاسَ وَالْمَلَائِكَةَ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطْنُ أَوْ صَنْجًا يَرْنُ. "
- (2) أو أنها كانت أقراص مستديرة ثابتة بالدف .



### استعملاتهما:

كانت الصنوج من الآلات الموسيقية المستخدمة في العبادة بالهيكل , وداوُد وكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الآلَاتِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ بِالْعِيدَانِ وَبِالرَّبَابِ وَبِالدُّفُوفِ وَبِالْجُنُوكِ وَبِالصُّنُوجِ. (2صم6: 5)

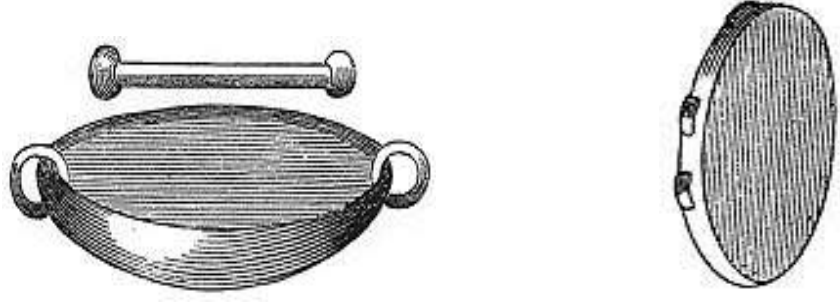
## دف

### مميزات :

- (1) آلة معروفة من الآلات الايقاعية الموسيقية .
- (2) لا يزال مستخدما الى اليوم لضبط النغمات وحركات الرقص .
- (3) الدف نوع من الطبل , يحمل باليد الواحدة وينقر بالأخرى .

### المبنى :

- (1) هو اطار خشبي دائري , يبلغ ارتفاعه 5 سم , وقطره 30 سم .
- (2) يوجد في الأطار عادة خمس فتحات لتعليق أقراص معدنية لتحدث الصوت .



## الدف في العهد القديم :

كانت الدفوف تستخدم في الاحتفالات , المناسبات وحفلات الزواج , وكانت النساء عادة ينقرن عليها لضبط حركات الرقص وايقاع سير المواكب , ويستخدم :

- 1- كما بمفردها , (خر 15: 20) " فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدَيْهَا وَخَرَجَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقَصْنَ . "
- 2- مع غيرها من الآلات , (تك 31: 27) " لِمَاذَا هَرَبْتَ خُفِيَةً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي حَتَّى أَشِيعَكَ بِالْفَرْحِ وَالْأَغَانِيِ بِالدُّفِّ وَالْعُودِ "

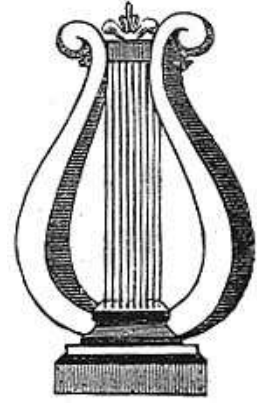
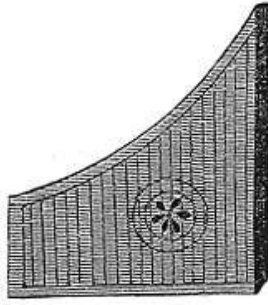
## الربابة

### استخداماتها:

تستخدم في مصاحبة سائر الآلات الموسيقية في التسييح والغناء, لأنّ الموسيقى الصادرة عن الربابة ذات نغمات عالية مفرحة.

### ذكرت :

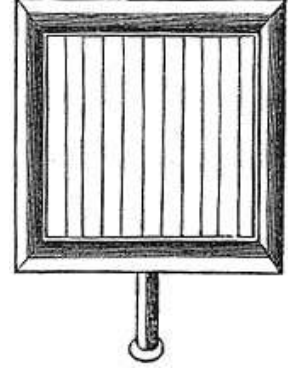
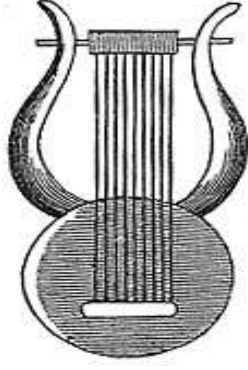
- (1) عندما قابل شاوول الملك زمرة من الأنبياء , (صم10: 5) " بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي إِلَى جَبْعَةَ اللَّهِ حَيْثُ أَنْصَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَيَكُونُ عِنْدَ مَجِيئِكَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنْكَ تُصَادِفُ زُمْرَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ وَأَمَامَهُمْ رِيَابٌ وَدُفٌّ وَنَائِيٌّ وَعُودٌ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ. "
- (2) عند نقل تابوت العهد , (صم6: 5) " وَدَاوُدُ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ أَنْوَاعِ آلَاتٍ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ بِالْعِيدَانِ وَبِالرِّيَابِ وَبِالدُّفُوفِ وَبِالْجُنُوكِ وَبِالصُّنُوجِ. "



### مبنى الربابة والمواد المصنوعة منها :

- (1) تصنع من خشب السرو كما في , (صم6: 5) " وَدَاوُدُ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ أَنْوَاعِ آلَاتٍ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ بِالْعِيدَانِ وَبِالرِّيَابِ وَبِالدُّفُوفِ وَبِالْجُنُوكِ وَبِالصُّنُوجِ. "
- وكان يصنع أيضا من خشب الصندل , (صم10: 11-12) " وَكَذَا سَفُنُ حِيرَامَ النَّبِيِّ حَمَلَتْ ذَهَبًا مِنْ أَوْفِيرٍ أَتَتْ مِنْ أَوْفِيرٍ بِخَشَبِ الصَّنَدَلِ كَثِيرًا جِدًّا وَبِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. فَعَمِلَ سُلَيْمَانُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ ذَرَابِينَاً لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَعْوَادًا وَرَبَابًا لِلْمُغَنِّينَ. لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يَرِ مِثْلَ خَشَبِ الصَّنَدَلِ ذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. "
- (2) أوتار الرباب تصنع من أمعاء الأغنام .
- (3) كانت يعزف عليها بواسطة الأصابع أو ريشة الطائر .
- (4) الصندوق الرنان للربابة يصنع من خشب , وسطحه العلوي يغطي بالجلد المشدود كما في الطبله .
- (5) من هذا الصندوق يخرج ذراعان يصل بينهما قضيب مستعرض تشد اليه الأوتار التي كان عددها يتراوح بين 10-12 وتر .

وهناك أيضا الرباب ذا العشر أوتار فقط .



## السنتير

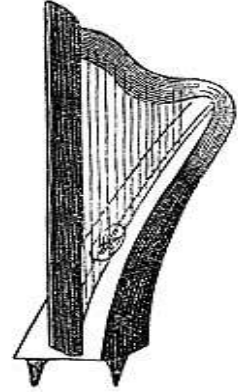
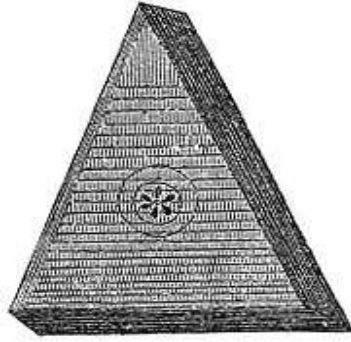
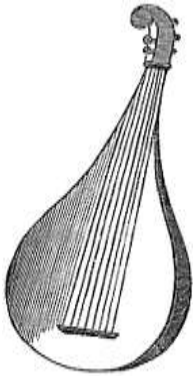
### مميزات :

- (1) آلة موسيقية وترية أشبه (( بالقانون )) .
- (2) كان جسمها من الخشب .
- (3) اخترعت على يد الصيدونيون .
- (4) انتشرت استعمالها حتى وصل بابل , (دان 3: 5) "عندما تسمعون صوت القرن والناي والعود والرباب والسنتير والمزمار وكل أنواع العزف أن تخرجوا وتسجدوا ليمثال الذهب الذي نصبه نبوخذنصر المملك". (دان 3: 7) " لأجل ذلك وقتما سمع كل الشعوب صوت القرن والناي والعود والرباب والسنتير وكل أنواع العزف خر كل الشعوب والأمم والألسنة وسجدوا ليمثال الذهب الذي نصبه نبوخذنصر المملك. "

## العود

## مميزات :

- (1) آلة وترية يضرب عليها بريشة أو نحوها.
- (2) هي أول آلة ذكرت في الكتاب المقدس , (تك4: 20-21) " فَوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَالَ الَّذِي كَانَ أَبًا لِسَاكِنِي الْخِيَامِ وَرَعَاةِ الْمَوَاشِي. وَاسْمُ أَخِيهِ يُوبَالُ الَّذِي كَانَ أَبًا لِكُلِّ ضَارِبِ بِالْعُودِ وَالْمَزْمَارِ. "
- (3) هي الآلة الوحيدة التي ذكرت في أسفار موسى الخمسة , (تك31: 27) " لِمَاذَا هَرَبْتَ خُفِيَّةً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي حَتَّى أَشَبَّعَكَ بِالْفَرْحِ وَالْأَغَانِيِ بِالذُّفِّ وَالْعُودِ " (4) يبدو أن العود كان وزنه خفيف يسهل حمله , (صم10: 5) " بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي إِلَى جِبْعَةِ اللَّهِ حَيْثُ أَنْصَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَيَكُونُ عِنْدَ مَجِيئِكَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنْتَ تُصَادِفُ زُمْرَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ وَأَمَامَهُمْ رَيَابٌ وَذُفٌّ وَنَائِيٌّ وَعُودٌ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ. "
- (5) يبدو أنه في العهد القديم , يعزف عليه بريشة باليد ,
- (6) العواد هو من يحسن الضرب على العود كما كان داود , (صم16: 16) " فَيَأْمُرُ سَيِّدُنَا عِبِيدَهُ قَدَامَهُ أَنْ يُفْتَشُّوا عَلَى رَجُلٍ يُحْسِنُ الصَّرْبَ بِالْعُودِ. وَيَكُونُ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَنَّهُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ فَتَطِيبُ. "
- (7) ذكر العود 41 مرة بالعهد القديم .



## القيثارة

## مميزات :



(1) يعزف عليها باليدين .

(2) تستخدم أساسا في العبادة منذ أقدم العصور كما تدل على ذلك الاكتشافات الأثرية .

## ذكرت :

(1كو14: 7) " الْأَشْيَاءُ الْعَادِمَةُ أَلْتُنْفُسِ الَّتِي تُعْطِي صَوْتًا: مِزْمَارٌ أَوْ قِيثَارَةٌ مَعَ ذَلِكَ إِنْ لَمْ تُعْطِ فَرْقًا لِلنَّعْمَاتِ فَكَيْفَ يُعْرَفُ مَا زُمِرَ أَوْ مَا عَزِفَ بِهِ؟ "

## المبنى :

1 تتكون من صندوق خشبي رنان .

2 -ذراع مائلة.

3 تمتد بينها الأوتار التي كان يختلف عددها اختلافا كبيرا .

# البوق

## مميزات :

- 1 نجد البوق مرادفا للقرن , (يش6: 4- 5) " وَسَبْعَةٌ كَهَنَةٌ يَحْمِلُونَ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ السَّبْعَةَ أَمَامَ التَّابُوتِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَدُورُونَ دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ, وَالْكَهَنَةُ يَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. وَيَكُونُ عِنْدَ أَمْتِدَادِ صَوْتِ قَرْنِ الْهَتَافِ عِنْدَ اسْتِمَاعِكُمْ صَوْتِ الْبُوقِ, أَنْ جَمِيعَ الشَّعْبِ يَهْتَفُ هَتَافًا عَظِيمًا, فَيَسْقُطُ سُورُ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانِهِ, وَيَصْعَدُ الشَّعْبُ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ وَجْهِهِ. "
- 2 -هو من الآلات الطبيعية والقديمة جدا .



## استعمالاته :

### (1) استعمالات تنظيمية :

- 1- يضربا معا يعني جمع كل الجماعة الى باب خيمة الاجتماع .
- 2- والضرب بما هتافا يعني ترتحل الخلات كل منهما في دورها .
- 3- الضرب بواحدة فيعني جمع الرؤساء .

النص هو من - (عد10: 3- 5) " فَإِذَا ضَرَبُوا بِيَمَانِهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ  
الاجتماع. وَإِذَا ضَرَبُوا بِوَأْخَرِهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ الرُّؤَسَاءُ رُؤُوسُ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ. وَإِذَا ضَرَبْتُمْ هَتَافًا تَرْتَحِلُ  
الْمَخَلَاتُ النَّازِلَةُ إِلَى الشَّرْقِ. "

### (2) استعمالات لأغراض حربية :

- 1- أمر الجيوش بالتقدم , (صم13: 3) " وَضَرَبَ يُونَاثَانُ نَصَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِي فِي جَبْعَ.  
فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. وَضَرَبَ شَاوُلُ بِالْبُوقِ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ قَائِلًا: "لَيْسَمَعَ الْعِبْرَانِيُّونَ. "
- 2- يضرب للتحذير من عدو قادم , (عاص3: 6) " أَمْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ وَالشَّعْبُ لَا يَرْتَعِدُ؟  
هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ فِي مَدِينَةٍ وَالرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟ "
- 3- كما كان يسمع صوت البوق في المعركة , (عاص2: 2) " فَأَرْسِلْ نَارًا عَلَى مُوآبَ فَتَأْكُلْ قُصُورَ  
قَرْيُوتٍ وَيَمُوتُ مُوآبُ بِضَجِّهِ بِجَلْبَةِ بَصُوتِ الْبُوقِ. "
- 4- كما كان يضرب البوق ليكف الجيش عن السير , (صم2: 28) " وَضَرَبَ يُوآبُ بِالْبُوقِ  
فَوَقَّفَ جَمِيعَ الشَّعْبِ وَلَمْ يَسْعُوا بَعْدَ وَرَاءِ إِسْرَائِيلَ وَلَا عَادُوا إِلَى الْمُحَارَبَةِ. "

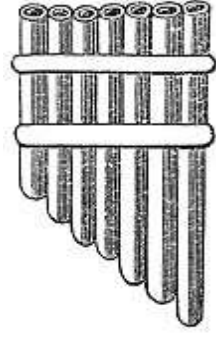
### (3) استعمالات للمناسبات :

- 1- اعطاء الناموس , (خر19: 13) " لَا تَمْسُهُ يَدٌ بَلْ يُرْجَمُ رَجْمًا أَوْ يُرْمَى رَمِيًّا. بِهِمَّةٌ كَانَ أَمَّ  
إِنْسَانًا لَا يَعِيشُ. أَمَّا عِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ فَهُمْ يَصْعَدُونَ إِلَى الْجَبَلِ. "
- 2- اعلان سنة اليوبيل , (لا25: 9) " ثُمَّ تُعَبَّرُ بُوقَ الْهَتَافِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ. فِي  
يَوْمِ الْكَفَّارَةِ تُعَبَّرُونَ الْبُوقَ فِي جَمِيعِ أَرْضِكُمْ. "
- 3- اقتراب تابوت العهد , (صم2: 6: 15) " فَأَصْعَدَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ تَابُوتَ الرَّبِّ  
بِالْهَتَافِ وَبِصَوْتِ الْبُوقِ. "
- 4- قيامة الراقدين في الرب , (كو15: 52) " فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ  
سَيَبُوقُ فَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. "
- 5- استعلان الرب يسوع , (مت24: 31) " فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بُبُوقٍ عَظِيمٍ الصَّوْتِ فَيَجْمَعُونَ  
مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَّاحِ مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا. "

## الناي

### مميزات :

- (1) آلة موسيقية على شكل أنبوبة بها ثقوب جانبية .
- (2) تحرك الأصابع على الثقوب مع النفخ يصدر نغمات موسيقية . (دان3: 5) عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ  
الْقُرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَزْفِ أَنْ تَخْرُوا وَتَسْجُدُوا لِتَمْتَالِ  
الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نُبُوخَدْنَصَّرُ الْمَلِكُ.
- (3) آلة شعبية , التي تضم لآلات موسيقية أخرى عند الأفراح .



## ذكرت :

ذكر عزف الناي بأيدي الأنبياء الذين قابلهم شاول :

- 1 - وَصَعِدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَرَاءَهُ. (1مل1: 40) " وَكَانَ الشَّعْبُ يَضْرِبُونَ بِالنَّايِ وَيَفْرَحُونَ فَرَحًا عَظِيمًا حَتَّى ائْتَشَقَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ. "
- 2 - إشعيا يقول لشعبه : (إش5: 12) " وَصَارَ الْغُودُ وَالرَّبَابُ وَاللُّدْفُ وَالنَّايُ وَالْخَمْرُ وَلَا يَمَهُمْ وَإِلَى فَعَلَ الرَّبُّ لَا يَنْظُرُونَ وَعَمَلَ يَدَيْهِ لَا يَرُونَ. "

## المصادر

(1) دائرة المعارف الكتابية .

(2) כלי נגינה מקראיים – איתי שמר ואניטה מאירוב בהנחיות המורה

תקוה סילברמן " מאמר " .

(3) כלי נגינה ישראליים עתיקים – משה גורלי – כתבה .

(4) עולם התנ"ך – ידיעות אחרונות ( בראשית , שמות ) .

(5) זמירות ישראל – יואל בריל .